رابط المادة على منصة باحث

فوائد الدرس السابع من التوحيد

60 معنى التوحيد من تفسير قوله تعالى اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله

محمد المعيوف

جعلوا احبارهم والاحبار حبر ويقال وهم العلماء ورهبانهم راهب وهم العباد اربابا من دون الله جمع رب اربابا من دون الله عز وجل والمسيح ابن مريم اي اتخذوا المسيح ابن مريم ربا - 00:00:00

والها الهم وما امرهم بذلك المسيح وادي المسيح اول كلمة قالها ما هي يا عندما جاءت به امه عليها السلام مريم وقد نذرت الرحمن صوما صوما عن ماذا الكلام هذه حكمة من الله عز وجل - 00:00:32

حتى يبين براءتها وطهرها مما قذفوها قد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك رأسه ما كانت امك الله اكبر امرأة من خيار نساء العالمين من الرجال كثير وكمل من النساء - 00:01:02

انت مزاحم ومريم عليها السلام ومع ذلك تتهم ما اتهمت ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها فيما برأها الله تعالى منه من فوق سبع سماوات وهذا من فظلهم وطهرهم وشرفهم - 00:01:31

ان يتناولهم هؤلاء ما يقول له وما ينسبونهم اليه قال ربنا في معرض الدفاع عن عائشة ان الذين جاءوا الافكي حسم الامر شهادة من الله عز وجل بطفلها رضي الله عنها وارضاها - 00:01:57

هنا مريم عليها السلام قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ يستحيل ان يتكلم هذا الصبي فماذا قال هذا الصبي اني عبد الله وكأنه يعلم ان في امن ممن يتبعنا - 00:02:24

ممن يدعون اتباعه يعتبرونه ربا والها لهم مع الله عز وجل وقال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت ولهذا قال الله له فانت قمت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 00:02:47

ماذا قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي قوله عليه السلام تعلم ما في نفسي - 00:03:07

كونه ينص على نفسه لماذا انت يا ربي تعلم ما في نفسي اشارة الى ماذا يا اخوان الى ان هذا الامر لم يدر حتى في خاطره حتى في خلده ونفسه وخاطره - 00:03:24

ان يقوله ويدعو الناس وما امروا الا ليعبدوا يعني هؤلاء الذين اتخذوا الاحبار والرهبان من اليهود والنصارى ما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - 00:03:47

كما امرهم انبيائهم موسى ما امر بني اسرائيل ليعبد الله عز وجل وعيسى عليه السلام ما امر قومه الا عز وجل سبحانه عما يفيكم وانما اتخذهم من اتخذهم من يدعي - 00:04:09

اتباعه اتخذوهم اربابا من دون الله جاء عدي بن حاتم للطائي وابو حاتم المعروف النبي صلى الله عليه وسلم من عليه صليب من ذهب فقال انزل عنك هذا الوثق وقرأ عليها بالاية - 00:04:31

قال قلت يا رسول الله انا لسنا نعبدهم قال اوليسوا يحرمون الحلال ويحلون الحرام فتطيعونهم قلت بلى فتلك بعض الروايات قال فاني حنيفي مسلم رضي الله عنه وارضاه على اني حنيف يونس - 00:04:54

وتهلل وجه النبي صلى الله عليه عندما دخل في الاسلام وذكر له ايات رآها ذكر له ان تسير من كذا الى كذا من الحيرة من الى المدينة

تخاف الى الله عز وجل - 00:05:29
انا قلت في نفسي اين اللصوص طيب؟ معروف ان العرب معروفين بقطع الطرق وقد رأيته واخبرهم عن فيض المال وانا انتظرها امر اخبر به الرسول لابد ان يقع وقد فضلنا - 00:05:53
ولعله ادرك شيئا من ذلك رضي الله عنه ما معنى التوحيد في هذه الاية ما هو اذا افراد الله بالطاعة في اي شيء التحليل وتحريم فلا حلال الا ما احله - 00:06:15
ولا حرام الا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبات هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب فمن احل حراما او حرم حلالا واطاعه من اطاعه في التحليل والتحريم عالما - 00:06:34
عاملا وقد اتخذه مع الله اثر اما اذا كان مجتهد فاخطأ ما شاء الله فهو مأجور حتى في خطأ وكان جاهلا وما اشبه ذلك وسيأتي زياد الزبائن هذا في باب من اطاع العلماء والامراء في تحريمها الى اخره. نعم - 00:06:58